

ثانياً: التعليقات والمناقشات

المكتبة العربية في نيجيريا: تطورها وأنواعها ووظائفها*

** أمين بشير

المقدمة

المكتبة هي مؤسسة ثقافية اجتماعية توجد في مجتمع من المجتمعات وتهدف إلى خدمته وزيادة ثقافته وترقية حصيلته العلمية. وتلعب المكتبات دوراً مهماً في نشر الثقافة والمعرفة لدى الإنسان. فهي بمثابة مكنن ضخم من المعارف والمعلومات، يسبر أغواره الباحثون والدارسون ويعبّون منه ما يشبع نهمهم ويثير فضولهم الثقافي ويحقق ضالتهم العلمية. إنها محطات على درب المعرفة، ومراكز إشعاع ومنازل علم ودور حكمة تقود الإنسان إلى استكشاف الحقائق التاريخية والعلمية والمعالم الحضارية والثقافية للأمم الغابرة والمعاصرة. ورفي الأمة لا يقاس إلا بما بلغته من علم وازدهار، وما حققته من إنجاز وابتكار في شتى ميادين العلم والمعرفة. وتمشياً مع روح العصر وتتبعاً لمسارات التطور الحضاري انتشرت دور الكتب على اختلاف أنواعها وأنماطها، وأقبل الباحثون والدارسون عليها يتزودون بزادها ويستوعبون معارفها بشغف وتطلع واستمتاع.

تسعى هذه المقالة إلى توضيح ما تحظى المكتبات العربية به في نيجيريا من اهتمام كبير ودعم مادي ومعنوي مضطرد من الوسائل التي تم الاستعانة بها في نشر الثقافة العربية الإسلامية والوعي بين المسلمين في ديار نيجيريا مع إمعان النظر في تطور المكتبة العربية في نيجيريا مبيناً أنواعها ووظائفها في المجتمع النيجيري عامة والمجتمع الإسلامي منها على وجه خاص. كما فصل القول عن دور أفراد من المسلمين في وضع المكتبة لنشر الثقافة العربية الإسلامية، كما يركز على العوامل التي ساعدت المكتبة العربية في النشر في أنحاء المجتمع الإسلامي في نيجيريا.

* هذا البحث ليس من البحوث المحكمة

** جامعة ولاية كوفي - أنيغبا - نيجيريا

مؤجر المكتبة في نيجيريا

تعد حضارة الشرق القديم من أعرق الحضارات التي عرفها التاريخ. فهي حضارة عرفت برقيها وعظمتها من خلال الإنجازات العديدة التي حققتها في مجالات عديدة شملت العلوم الطبية والرياضية والكيميائية والفلكية وغيرها من المجالات المختلفة. وكان لحفظ المخطوطات والمؤلفات في ذلك الوقت أهمية كبيرة، سواء تلك التي دونت في العصور السابقة، أو التي خُطت في منطقة الشرق أو التي جاءت من مناطق أخرى. ولأهميتها التاريخية فقد حفظت تلك المخطوطات في مكتبات أقيمت في أماكن عديدة من العالم^(١).

أما في نيجيريا فيرجع تاريخ ظهورها إلى عام ١٩٠٠م، وذلك في لاغوس وإن كان وضعها يعكس مختلف النظام مكتبة الدول الغربية، ولم تظهر مكتبات أخر إلا في أواخر الخمسينيات بمساعدة جمعية المكتبات غرب إفريقيا. وفي عام ١٩٥٢م، بدأت الحكومة الإقليمية الشمالية تهتم بالخدمات المكتبية، وكان الهدف من ذلك مساعدة السلطات المحلية في المنطقة على تطوير قاعات القراءة التي أنشئت خلال الحرب العالمية الثانية في المكتبات العامة. وقامت الحكومة بتخطيط شراء الكتب وإرسالها منهم إلى غرف القراءة. وفقاً لهذا الترتيب، فإن الموظفين المؤهلين يأتون من مقرها في كادونا للإشراف على العمل الذي يجري القيام به في المكتبات المحلية. وكانت هذه الخطة بعيدة عن أن تكون كافية،

(١) عادل أحمد صادق: منارة علم ومعرفة في مجلة القافلة، العدد الثالث - المجلد التاسع والعشرون، الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ربيع الأول ١٤١١هـ - سبتمبر ١٩٩٠م، ص ٢٤.

وبالتالي عينت المنطقة الشمالية الحكومية السيد (F.A Sharri) لينظر إلى احتياجات المكتبة في المنطقة⁽¹⁾.

فقد شكلت هذه المكتبات لاحقاً نواة لخدمات المكتبات في مختلف المحافظات في شمال نيجيريا. ولم يلبث أن وجدت مناطق أخرى في الدولة سبيلاً إلى إنشاء المكتبات العامة من مثل إيدو (Edo)، دلتا، كانو (Kano)، كادونا (Kaduna)، كوارا (kwara)، إيمو، (Imo) أنامبرا (Anambra) ولاغوس (Lagos) من البلدان شرقاً وجنوباً وشمالاً، فيتميز عصرنا هذا بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بسبب ظهور الاكتشافات العلمية، وظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة... وبطبيعة الحال أصبحت هناك حاجة ضرورية إلى تثقيف الأفراد والمجتمعات، وأصبحت هناك ضرورة إلى وضع وسيلة للتثقيف والتعليم، ولم تكن هناك وسيلة أنسب من المكتبات للقيام بعمليات التثقيف والتعليم.

وقد ساعدت المكتبات الأفراد والجماعات على التثقيف والتعليم المستمر، وعلى تنمية قدراتهم العقلية ورعاية مواهبهم وميولهم ورغباتهم، وأصبحت المكتبات جسراً يربط بين الثقافات والعلوم المختلفة، كما أصبح علم المكتبات في نيجيريا أحد التخصصات الجامعية في جميع مراحلها الدراسية، حيث تطلب هذا الوضع وهذه المكانة الاجتماعية للمكتبات توفير خدمات مكتبية تقوم على أسس علمية يقوم بها أفراد مؤهلون في مجال المكتبات من أجل تطوير المهنة المكتبية.

(1) Usman A. Salisu: **The Development and Roles of Public Library in Nigeria**, retrieved on 12, August 2015 from: <http://unilorin.edu.ng/journals/education/ije/june1999>

وقد ساعد على انتشار المكتبات بأنواعها المختلفة بعض العوامل يمكن تلخيص أهمها بما يأتي:

- ١- انتشار التعليم وزيادة المؤسسات التعليمية كالمدارس والمعاهد والكليات والجامعات.
- ٢- ظهور نظريات جديدة في التربية والتعليم.
- ٣- اختراع الطباعة وتطوير قدراتها على توفير كافة مصادر المعلومات في المكتبات.
- ٤- ظهور الاتجاهات الحديثة التي تهتم بالإنسان من الناحية الصحية والثقافية والنفسية، وحاجة النيجيريين إلى القراءة من أجل الترويح.
- ٥- التطور التكنولوجي السريع في كافة المجالات العلمية^(١).

أنواع المكتبات العربية الإسلامية في نيجيريا

تتنوع المكتبات ويختلف بعضها عن بعض وفقاً لما تشمل عليه من كتب وغيرها من المواد المكتبية، ومن طبيعة الرواد الذين يترددون عليها، وبحسب الخدمات التي تؤديها، ومن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. ويمكن تقسيم المكتبات العربية في نيجيريا إلى ثلاثة أقسام:

(١) المكتبات التي تقوم ببيع الكتب، (٢) والمكتبات الخاصة، (٣) والمكتبات العامة وهم من يقومون بإعارتها أو بالسماح لقراءتها داخل قاعات المطالعة.

أما مكتبات بيع الكتب فهي التي تستورد الكتب غالباً من الجمهورية العربية المتحدة ثم تقوم ببيعها للشعب، فهذا مع الأسف قليل في البلاد في العصور السابقة، وأكبرها مكتبة السيد أحمد أبي السعود المصري. وكان قد فتحها في

(١) المرجع نفسه

مدينة كنو منذ ١٩٢٨م ولكنه رجع إلى القاهرة إبان الحرب العالمية الثانية، وتركها في يد شريكه السيد عثمان الطيب السوداني. ولا تزال أكبر مكتبات بيع الكتب العربية في نيجيريا، لأن منشئها وإن كان قد رجع إلى القاهرة إلا أنه هو الذي يمدّها بالكتب من القاهرة^(١).

ولكن معظم الكتب التي تتبعها هذه المكتبة دينيٌ نظراً لأنها أكثر رواجاً هناك، ومن أجل ذلك تضطر الكليات والجامعات في كثير من الأحيان إلى أن تطلب الكتب الأدبية من القاهرة مباشرة. وقد تمتعت هذه المكتبة باحتكار بيع الكتب فترة طويلة إلى أن ظهر لها منافسان من الوطنيين قريباً هما الحاج عبا إبراهيم والحاج محمود سلغا اللذان فتح كل واحد منهما مكتبة. هذه هي أسبق المكتبات التي اشتهرت ببيع الكتب العربية في نيجيريا، وهناك أشخاص آخرون يقومون ببيع الكتب العربية القديمة والمخطوطات في الأسواق، وأشهر هؤلاء في كنو هو المعلم سعد^(٢). ثم قام أشخاص كثيرون ببيع الكتب العربية في الأسواق شمالاً وجنوباً حتى أصبح مهنة اقتصادية لكثير من الشباب المسلمين في نيجيريا، ومعظمهم بدرجة علمية عالية، يبيعون الكتب ويقرؤونها معاً.

وفي عصرنا الحاضر قلما تجد سوقاً في شمال نيجيريا وفي بلاد يوربا كالورن (Ilorin) وإيدان (Ibadan) ولاغوس (Lagos) وإوؤ (Iwo) وأوفاً (Offa) وزكي (Saki) وأبيوكتا (Abeokuta) وإسيين (Iseyin) وغيرها من البلدان إلا وتجد فيها مركزاً كبيراً لبيع الكتب العربية في مختلف الفنون. ولهذه المكتبات التجارية فضل كبير في نشر العلوم والمعارف في هذه الديار

(١) الدكتور علي أبو بكر: الثقافة الأدبية في نيجيريا، ط٢، كانو، دار الأمة لوكالة المطبوعات،

٢٠١٤م، ص٢٣٢.

(٢) المرجع نفسه، ص٢٣٣.

لأنها سهلت تناول الكتب في أيدي الأغنياء والفقراء على السواء وبثمن رخيص بدون أي عناء، بخلاف ما شاهدناه في الزمن الماضي فقد كان العلماء والطلاب يبحثون عن الذين يسافرون إلى البلاد العربية كمصر والعراق وليبيا والمملكة العربية السعودية ليشتروا لهم كتباً وخاصة الكتب الأدبية؛ ما أدى إلى تأخر ظهور بعض الفنون الأدبية النثرية إلى هذه البلاد^(١).

مكتبة المسجد في نيجيريا

نبذة يسيرة عن مكتبة المسجد في الإسلام

يمكننا تعريف المسجد بالقول الذي أورده الجمهوري في معرض حديثه عن فوائد بناء المساجد، أن كلمة "مسجد" مشتقة من الفعل (سَجَدَ) وهو أحد أهم الأفعال عند أداء الصلاة، كما اختيرت كلمة مسجد لتمييز أماكن العبادة عند المسلمين، لأن فعلي السجود والركوع يعدان من أعظم الأفعال عند أداء الصلاة^(٢).

لقد وردت كلمة مسجد في القرآن الكريم لتعني المكان الذي يؤدي فيه المسلمون الصلاة، ويمارسون في رحابه عبادة الله عز وجل، كما في محكم التنزيل: "إِنَّمَا يَعْمرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ"^(٣). وفي موضع آخر يقول سبحانه وتعالى: "ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه

(١) الدكتور شيخو أحمد سعيد غلادنتي: حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ط٢، شركة العيكان،

الرياض، ١٩٩٣م، ص ١٣٠

(٢) الدكتور هاشم فرحات سيد والدكتور محمد جلال غندور: مكتبات المساجد: دراسة تاريخية، ط١،

الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٦م، ص ٢٧

(٣) سورة التوبة: ١٧-١٨

وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم^(١).

وقد اتخذ المسلمون منذ تأسيس أول مسجد في الإسلام، كل الاحتياطات اللازمة للحفاظ على قدسية المساجد، واحترامها كدور للعبادة. ويزخر التراث الفكري الإسلامي، بالكثير من قواعد إقامة المساجد وأصول بنائها، سواء ما يتعلق منها بالشروط المادية والشكلية، أو ما يمس بالعقائدية والروحية^(٢).

ولعل السبب في كون المسجد من أهم أماكن التعليم الأولى هو أن الدراسات الإسلامية في صدر الإسلام كانت دراسات دينية تشرح تعاليم الدين الجديد، وتوضح أسسه وأحكامه وأهدافه، وتلك تتصل بالمسجد أوثق اتصال، كما أن المسلمين في عهودهم الأولى توسعوا في فهم مهمة المسجد، فاتخذوه مكاناً للعبادة ومعهداً للتعليم، وداراً للقضاء، وساحة تجتمع فيها الجيوش، ومكاناً لاستقبال السفراء ورسل الملوك ورؤساء القبائل، هكذا كان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والمساجد الأخرى في المدن والقرى والأقطار التي انتشر فيها الإسلام.

وسار الصحابة والتابعون على نهج الرسول صلى الله عليه وسلم في جعل المساجد مراكز للدراسات الفقهية، وأصول الدين، ولم تقتصر مهمة المسجد على الوعظ والإرشاد ودراسة العلوم الدينية فقط، بل درست فيه العلوم التي اكتسبها

(١) البقرة: ١١٤

(٢) الدكتور هاشم فرحات سيد ومحمد جلال غندور: مكتبات المساجد: دراسة تاريخية، ط١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٦م، ص ٣٤.

المسلمون نتيجة لفتوحاتهم الإسلامية، واتصالهم بالأمم الأخرى، فدرس الطب والطبيعة والتاريخ والفلسفة والفلك وتقويم البلدان^(١).

وفي مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ألف الإمام مالك بن أنس كتابه الموطأ، وفي جامع عمرو بن العاص بالفسطاط ألف الإمام الشافعي كتابه الأم. وفي مسجد البصرة كتب الخليل بن أحمد الفراهيدي كتابه العين. وفي مسجد الكوفة جلس الإمام علي كرم الله وجهه يعلم الناس أصول الدين، وجلس أيضاً عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وقد اشتهر علماء الكوفة والبصرة -في التاريخ الإسلامي- بالأساليب العربية البليغة وصياغة قواعدها حتى صارت لهم فيها مذاهب لغوية عظيمة ذاع صيتها وعم البلاد الإسلامية...^(٢).

مكتبة المسجد في نيجيريا

عندما دخل الإسلام في نيجيريا خاصة في كانم برنو وإمارات هوسا وبلاد يوربا اتجه المسلمون في هذه الديار إلى التعليم الديني وجدوا في طلبه، لأن الإسلام يلزم كل مسلم ومسلمة معرفة شيء من قواعده قدر ما تستقيم به العبادة؛ مثل حفظ آيات من القرآن الكريم وتعلم قواعد الصوم والصلاة والحج والزكاة وشيء من قواعد التوحيد^(٣).

كل هذا مهد سبيلاً للمسلمين في تعلم القراءة والكتابة، فأقبلوا يأخذون ما يحل مشكل حياتهم ويكشف لهم عظمة دينهم الحنيف. كما أن وضع الدولة الإسلامية

(١) فضل كلود الدكّو: الثقافة الإسلامية في تشاد في العصر الذهبي لإمبراطورية كانم، الطبعة الأولى،

أفرنجي، ١٩٩٨م، ص ١٢٥.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٥٢-١٥٣.

(٣) المرجع نفسه، ص ١٤٩.

الجديدة الناشئة جعلها تشجع العلم وتطلب العلماء، فاتخذ سلاطينها وأمرؤها من العلماء مربين لأبنائهم، كما أسندوا إليهم مناصب القضاء والإمامة والتدريس في مساجد السلاطين والكتابة في الدواوين، فصار كل من يتطلع إلى تولي منصب عال في الدولة وإدارتها يطلب العلم، فقد أدركوا أن تولي تلك المناصب لا يكون إلا به، ومن هنا أصبح التعليم ضرورة حتمية في المجتمع الإسلامي الكانمي. ثم شهدت بلاد كانم نظاماً تعليمياً على غرار التعليم الذي كان سائداً في بلاد المشرق والمغرب الإسلاميين، وهكذا دعت الضرورة إلى إنشاء دور التعليم في إمبراطورية كانم، وقد تعددت تلك الدور وتنوعت؛ ومنها المساجد، ومنازل العلماء، وقصور الحكام^(١).

فقام المسلمون بإنشاء العديد من المساجد في أرجاء البلد وخاصة في شمال نيجيريا، حيث بدأ المسلمون بتعلم القراءة والكتابة، وتدين القرآن الكريم داخل تلك المساجد، ووجدت في زوايا من المساجد رفوف متواضعة وضعت عليها نسخ من المصحف الشريف، وطائفة من كتب الحديث والفقهاء وأشعار في الحكم والوعظ والإرشاد والزهد والعلم احتساباً لله تعالى، وابتغاء الأجر والثواب، وحبس بعض الحكام والعلماء والقادة بعض ما عندهم من مخطوطات على هذه المساجد. ومن الجدير بالذكر أن الارتباط الوثيق بين الإسلام والحث على اكتساب العلم، كان عاملاً مهماً وراء دفع الحكام المسلمين إلى إيداع مجموعات المصاحف والكتب الدينية في المساجد وخاصة المساجد الجامعية. وفي كثير من الأحيان تقوم الحكومة في المناطق الشمالية بتمويل المساجد الجامعية لتزيينها وشراء الكتب الدينية.

(١) المرجع نفسه، ص ١٥٠.

ولا يقتصر هذا النظام في شمال نيجيريا فحسب، بل قد نشأ في بلاد يوربا بدخول الإسلام فيها في القرن الثالث عشر الميلادي في عهد المنسا موسى سلطان مالي. وتقوم المساجد فيها بتكوين رجال الدين ممن يتولون مهمة الإرشاد والوعظ والخطابة في يوم الجمعة وتدرّس المواد الدينية وتحفيظ القرآن وتفسيره، وتوجد هذه المساجد في كل بقاع الأرض التي دخل الإسلام فيها، وتدرس الأجيال من أبناء البلاد القرآن وتفسيره، والحديث، والفقه، والمتون وغيرها. والكتب المعتمد عليها في تدريس هذه المواد الدينية توضع في المساجد^(١).

والجدير بالذكر أن الغرض الأساسي في وضع الكتب في المساجد شمالاً وجنوباً هو إتاحة رؤية الكتب لعامة المصلين والمتعلمين، واستخدامها، كما كان وسيلة حماية من الحرائق التي كثيراً ما كانت تلتهم محتويات ما يحيط بالصحن...

المكتبات العربية الخاصة في نيجيريا

تعد المكتبة الخاصة مجموعة من مصادر المعلومات التي يكتنيها الأفراد في منازلهم لاستخدامهم الخاص، أي ما يكتنيه الأفراد في منازلهم من أوعية معلومات تقليدية أو غير تقليدية بمختلف أشكالها في مكان خاص بها لاستعمالهم الشخصي^(٢). وقد كان لهذا النوع من المكتبات في نيجيريا دور بارز في تغذية مراكز المعلومات بكنوز المعرفة، ونشر الكتب وتوزيعها على نطاق واسع

(١) عبدالسلام أمين وعبدالبارئ أدبتي: المساجد ودوره في تعليم اللغة العربية والدراسات ببلاد يوربا، مجلة الدولة للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد ٤، العدد ٨، ٢٠١٤م: ص ٦-٧.

(٢) علي بن زين الجنيبي: تكوين المكتبة الخاصة، ط ١، الرياض، المكتبات الخاصة- السعودية، ٢٠٠٦م، ص ١٩.

الحركة، ما شكل رافداً قوياً لتنمية المكتبة العربية النيجيرية. وقد بذل علماءنا الأقدمون جهداً كبيراً بإنشاء المكتبات الخاصة في منازلهم لما رأوا فيها من فوائد، فهي تعد حافزاً قوياً لجميع أفراد الأسرة ومن بمحيطهم من الأهل والجيران والأصدقاء والطلاب على القراءة، ومؤثراً ثقافياً وحضارياً، وهي تساعد الطلاب على أداء واجباتهم المدرسية التي قد تتطلب الرجوع للكتب والبحث عن المعلومات. ومن المكتبات الخاصة في نيجيريا فيما نعلم: مكتبة الحاج عباً إبراهيم، ومكتبة رنغم؛ وكناتهما بمدينة كنو، ومكتبة الوزير جنيد الخاصة بالمخطوطات العربية، ومكتبة الشيخ عبدالله بن فودي، ومكتبة القاضي يحيى، وكلها في مدينة سوكتو (Sokoto). وأخبرني الدكتور مشهود محمود جمبا^(١) بأن هناك زهاء ست مكتبات خاصة في مدينة إلورن بجنوب نيجيريا^(٢). ولعل من هذه المكتبات مكتبة الشيخ عبدالقدوس ألفا كورو (Alfa Koro)، وتتضمن المكتبة الكتب الفقهية غالباً، ويمكن زيارتها في أي وقت، ومكتبة الشيخ ألبى التي تزخر بالكتب الفقهية المتخصصة بالمذاهب المالكية، ويمكن زيارتها أيضاً^(٣). وقد حاول الباحث زيارة هذه المكتبات ولكن الظروف الاقتصادية لم تسمح له بذلك...

(١) الأستاذ الدكتور ومحاضر بقسم اللغة العربية جامعة ولاية كورار - ماليتي - إلورن، وهو المحرر لمركز المخطوطات العربية الإلورية.

(٢) الاتصال الهاتفية مع الدكتور أعلاه، يوم الخميس في شهر أغسطس ٦-٨-٢٠١٥م.

(٣) ورقة صغيرة التي تلقيت من السيد كامل صلاح الدين حول المكتبة الخاصة في مدينة إلورن، ٢-٨-

المكتبة العربية العامة في نيجيريا

تعتبر المكتبات العامة مؤسسات ثقافية تعليمية فكرية وتثقيفية تنشئها الدولة وتمولها من ميزانيتها العامة، تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني والفكري؛ ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية والمهنية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وأعمارهم ومهنهم وثقافتهم^(١). وهي من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية في العالم الإسلامي التي يفتخر بها الإسلام. ولكن المكتبات العربية العامة في هذه الديار غير متوفرة كما الأمر في المكتبات العامة في نيجيريا التي تتضمن المسائل القومية والتاريخية والاجتماعية والسياسة. ويرجع السبب في ذلك إلى ظلم المستعمرين في تدمير اللغة العربية وأهلها في نيجيريا. وأكبر مكتبة عربية عامة -فيما نعلم- هي مكتبة مركز الثقافة للجمهورية العربية المتحدة بكنو، ومكتبة كلية عبدالله بايرو- كنو، ومكتبة العلوم العربية، ومكتبة شاهوش، ومكتبة البلدية في كنو^(٢). وأما في سوكوتو فهناك مكتبة عامة كمكتبة دور المعلمين للغة العربية، ومكتبة البلدية، ومكتبة المدرسة النظامية للمخطوطات العربية. وأكبر مكتبة للمخطوطات في نيجيريا هي مكتبة الآثار بكدونا، ويلبها قسم اللغة العربية بجامعة إبادن، ثم مكتبة المتحف في جوس. وفي جميع مدن نيجيريا الشمالية توجد مكتبات عامة تابعة للإدارات الأهلية تحتوي على عدة كتب عربية وإنجليزية وهوساوية^(٣).

مكتبة المدرسة العربية الحديثة في نيجيريا

-
- (١) طارق محمد عباس ومحمد عبد الحميد زكي: المكتبات العامة- تنظيمها- خدماتها- تقنياتها في ضوء الانترنت، ط١، القاهرة- إيبس ٢٠٠٢م، ص ٢٤.
- (٢) الدكتور علي أبو بكر، المرجع السابق، ٢٣٣.
- (٣) المرجع نفسه، ص ٢٣٤.

المكتبة المدرسية - كما يدل عليها اسمها- توجد بالمدارس على مختلف مراحلها، وتقوم بتوفير المواد المطبوعة وغير المطبوعة لمساندة وإثراء المنهج الدراسي، والأنشطة التربوية. وتقدم خدماتها لأفراد المجتمع المدرسي من طلاب ومعلمين، وتلبي احتياجاتهم من المعلومات، كما تقوم بتدريب الطلاب على استخدام الكتب والمكتبات، وإكسابهم المهارات المكتبية، ومهارات التعلم الذاتي التي تقودهم إلى التعلم المستمر طوال الحياة. وتتميز المكتبة المدرسية عن بقية المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع بكثرة عددها وسعة انتشارها، بالإضافة إلى أنها أول ما يقابل القارئ في حياته العلمية. والمهارات التي يكتسبها من المكتبة المدرسية تؤثر على مدى الانتفاع بالخدمات المتوافرة في المكتبات الأخرى مثل الجامعية والمتخصصة وغيرها. وعلى ذلك يمكن القول بأن المكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذي يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية في المستقبل.

ونقصد بالمدرسة العربية الحديثة تلك الإصلاحات الجديدة التي ظهرت في أساليب التعليم العربي الإسلامي النيجيري في عصر الاستقلال النيجيري. فقد نشأت المدارس العربية في نيجيريا في أواخر عصر الاستقلال بثمره المجهودات التي بذلها طائفة من أبناء البلاد الذين نالوا قسطاً وافراً من الثقافة الإسلامية والمتمسكين بالتعليم العربي الإسلامي من أمثال الشيخ كمال الدين الأدبي الذي أسس مدرسة "الزمرة الأدبية الكمالية" بمدينة إلون عام ١٩٤٠م، والشيخ آدم عبدالله الإلوري، المؤسس لمركز التعليم العربي أغيني - لاغوس عام ١٩٥٤م، والشيخ مرتضى عبدالسلام الذي أسس المعهد العربي النيجيري في إبادن عام ١٩٥٧م، والشيخ مصطفى سنوسي الزغلول الذي أسس "دار الدعوة والإرشاد" بإصولو - لاغوس، والشيخ يوسف عبدالله اللوكوجي الذي أسس "مركز التعليم

العربي الإسلامي" بلوكوجا- ولاية كوجي، والشيخ عبد إسماعيل أولا جيبي (ola jebe) الذي أسس "كلية ميداغ للدراسات العربية والإسلامية" بأبيغنلى بيدي- (Ayegunle gbede) ولاية كوجي عام ١٩٨٠م، ومدرسة الحاج يوسف المباركة العربية بمدينة أوشوبو، و"دار الكتاب والسنة- إلورن، ودار العلوم بإلورن، و"المعهد الإسلامي" بمدينة إيدي، و"دار الإسلام للدراسات الإسلامية، بمدينة إيوو. وهناك المدارس العربية الإسلامية الأخرى في كل من إلورن وسكى، وإيدان، وأووفاء، وإيوو، ولأغوس^(١).

أما في شمال نيجيريا، فأول مدرسة عربية حديثة فيما نعلم هي "مدرسة الشريعة الإسلامية، بكنو" التي أسسها أمراء شمال نيجيريا، و"كلية التدريس العربية عام ١٩٦٣م، مركز الشيخ أبي بكر غومي، مدرسة سلطان بلو" كلها في سوكوتو، كما توجد مدارس عربية في ميدغوري كمدرسة الكانم، وفي غونبي، وكنو، وكشنة وغيرها من البلدان في شمال نيجيريا^(٢).

وتوجد في جميع هذه المدارس مكتبات تلحق بها وتهدف إلى خدمة المجتمع المدرسي المكون من الطلاب والمدرسين. ومن الكتب المستخدمة في هذه المدارس: كتب الأدب كأمثال المفصل في تاريخ الأدب العربي (٣ أجزاء)، وتاريخ الأدب العربي الحديث لأحمد الزيات، وكتب القواعد: النحو الواضح

(1) Badmas Nadawi Olawale Abdul Azeez: **The Beginning and Development of Arabic and Islamic Learning Among Yoruba Muslims in Nigeria** in Anyigba Journal of Arabic and Islamic Studies, vol. 7, No 1, 2011, p.61

(2) Yakub T.Muhammad: **Arabic and Islamic collections in Nigerian university library: the state of the art**, American Academic & scholarly research Journal, vol.5, No2, p.16

للمرحلة الإعدادية (٣ أجزاء)، والنحو الواضح للمرحلة الثانوية (جزآن)، وكتب القراءة العربية المحبوبة الجزء الأول والثاني، والأيام الجزء الأول، والشاعر الطموح، والمنتخب الجزء الأول والثاني، وكتب التوحيد: شرح أم البراهين، وتحفة المريد مع تعليق الباجوري، وكتب الفقه: الثمر الداني على رسالة، وكفاية الطالب العدوي، وقواعد الإسلام للقرطبي، وقواعد الصلاة لمحمد بلو، وأركان الإسلام لمحمد بن ناصر، والورقات مع شرح الجلال، وجواهر الإكليل على مختصر الخليل، ودروس أولية، وكتب الحديث: الأربعون النووية مع شرح النووي، وتنوير الحوالك على الموطأ، والبلاغة الواضح للبلاغة، والتاريخ الإسلامي لمحمد طه، والتفسير: الجلالين، وميزان الذهب للعروض^(١). إلى جانب الكتب العربية والإسلامية للمؤلفين النيجيريين من أمثال الشيخ آدم عبدالله الألوري وغيره العلماء.

الوظائف العامة لهذه المكتبات

ندرك فيما تقدم أن المكتبة تلحق المدارس سواء الابتدائية أو المتوسطة، أو الثانوية، أو الجامعية. وتهدف إلى خدمة المجتمع المدرسي المكون من الطلاب والتلاميذ والمدرسين، وهي جزء من المنهج المدرسي الذي هو الأداة التي تتحقق بواسطتها أهداف المدرسة التربوية. ولا نبالغ إذا قلنا إن الأهداف الرئيسية للمكتبة هي أهداف المدرسة نفسها، ويمكننا تحديد الوظائف العامة للمكتبات على نحو التالي:

(١) تقديم المواد التعليمية المختلفة لخدمة ومساندة المناهج والمقررات الدراسية.

(١) الدكتور علي أبو بكر، المرجع السابق، ص ١٧٢-١٨٠.

٢) تلبية احتياجات هيئة التدريس من مصادر المعلومات المختلفة لتنمية مهاراتهم المهنية والموضوعية.

٣) إرشاد التلاميذ قرائياً والتعرف على مشكلاتهم وتذليلها وتقديم الخدمات المكتبية لكل طالب في المرحلة مع مراعاة الفروق الفردية بتوفير مجموعة متنوعة من المواد المطبوعة وغير المطبوعة التي تلبي احتياجاتهم وتحقيق رغباتهم وميولهم وتوسع دائرة اهتماماتهم؛ وبذلك تعمل على غرس الميول القرائية.

٤) تدريب التلاميذ على كيفية استخدام المكتبة والمراجع العامة البسيطة التي تتناسب ومستواهم، وتعريفهم بنظم استخدام المكتبة وتشجيعهم على القراءة في مجالات متعددة تتفق مع ميولهم، وبذلك يُعمل على تنمية الميول القرائية.

٥) مساعدة الطالب بغرس مجموعة من الرغبات والهوايات المفيدة.

٦) تشجيع الطلاب على القراءة الحرة وتوجيههم إلى أساليب القراءة السليمة.

٧) مساعدة الطلاب وتوجيههم في اختيار الكتب المطبوعة التي تعينهم في إعداد البحوث التي ترتبط بالمنهج المدرسي.

المكتبة في الجامعات النيجيرية

تعتبر الجامعة مؤسسة للتعليم العالي ذات تسهيلات تعليمية وبحثية تضم كليات متخصصة، تمنح درجة البكالوريوس وغيرها. وهي أحد العوامل التي ساعدت في نضج اللغة العربية وآدابها في هذه الديار بعد مغادرة المستعمرين وذلك لانضمام أقسام اللغة العربية في كثير من الجامعات النيجيرية؛ لما تحتله اللغة العربية من المكانة المرموقة وخاصة لدى المسلمين. ويرجع تاريخ إنشاء قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية إلى عام ١٩٦١م وذلك في جامعة إبادن، وإن كان على نمط الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا بحيث تدور تلك الدراسات حول

تعليم اللغة العربية باللغة الإنجليزية. وقد تخرج عدد كثير من الطلبة في هذا القسم حاملين شهادة اللغة العربية والدراسات الإسلامية ما بين ١٩٦٤م-١٩٦٧م، كما أنشئت أقسام اللغة العربية في بعض الجامعات الأخرى عام ١٩٧٥م، ومنها جامعة بايروا بكنو، وجامعة أحمد بلو بزاريبا، وجامعة عثمان بن فودي بصكتو، وجامعة إلورن، وجامعة جوس، وجامعة ميدغوري، في عام ١٩٨٤م، وانضمت أقسام اللغة العربية لبعض الكليات التربوية في هذه الديار، ولما ظهرت هذه الجامعات الحديثة في نيجيريا اشتد احتياج أهل العلم إلى المكتبات العامة فألحقت بكل جامعة مكتبة كبيرة فاخرة تحتوي على مطبوعات ومخطوطات، ويوجد فيها رفوف خاصة بالكتب العربية والإسلامية منظمة تنظيمياً صحيحاً ومصنفة حسب الموضوعات التي تدرج فيها الكتب بتصنيف مكتبة الكونغرس (Library of Congress Classification LCC) وفي هذه الرفوف يكتب (PJ) للكتب العربية، و(BP) للكتب الإسلامية لتسهيل تحديد الموقع للمستخدمين. والكتب العربية في هذه المكتبات الجامعية في مختلف الفنون من أمثال: النحو، والصرف، والبلاغة، والأدب ونقده، والعروض والقافية، والمنطق، والصوتيات، والفونوجي والمعاجم اللغوية بأنواعها، واللسانيات، ومنهج البحث العلمي، والقصص، والمسرحية، والرواية والموسوعات، والمجلات العربية من مختلف المجتمعات الأكاديمية والعربية. أما بالنسبة للكتب في الفن الإسلامي فنجد القرآن الكريم والتفاسير وعلوم القرآن والفقه وأصوله، والتاريخ الإسلامي، والمذاهب الفقهية، والأحاديث النبوية الشريفة، والقوانين الإسلامية، والفلسفة الإسلامية، والأدب الإسلامي، والتعليقات القرآنية والموسوعات الإسلامية والسيرة النبوية والتربية الإسلامية والأذكار من الكتب والسنة وإعجاز القرآن، والمجلات الإسلامية من مختلف المجتمعات الأكاديمية والإسلامية.

وأصبحت المكتبة الجامعية في نيجيريا مقصداً للطلاب والعلماء والباحثين في الجامعة يقضون فيها أوقاتهم وأغناها بما يحصلون عليه من علوم ومعارف تشبع نهمهم وتسد جوعهم المعرفي، كما ساعدتهم على الاتصال دوماً بمصادر الفكر والثقافة والإلمام بنواح مختلفة من المعارف فيما يحيط بهم من بيئات وما في تاريخهم من أحداث وما تركه لهم أسلافهم من تراث وما تجري عليه أمور العالم الذي يعيشون فيه، إلى غير ذلك من نواحي المعرفة التي تساعد على تقوية الحياة العقلية وخصبها.

دور المطابع العربية في توافر الكتب العربية في المكتبات النيجيرية

لا شك أن الطباعة حدث كبير في تاريخ العلم والثقافة، وكانت في أول عهدها تظهر في غاية الجودة والإتقان والتصحيح، وبفضلها تقدمت العلوم وانتشرت المعارف بانتشار الكتب حيث أصبحت الكتب النادرة سهلة التداول في أيدي الأغنياء والفقراء على السواء، وهي من أهم العوامل التي ساعدت في النهضة الأدبية في العصر والحديث^(١) أما في نيجيريا فلم تظهر الطباعة إلا في القرن العشرين؛ ما أثر على الإنتاج العربي الإسلامي تأثيراً سيئاً، فكم تركوا علماء نيجيريا من آثار لغوية وأدبية وعلمية في مؤلفاتهم ومنظوماتهم وأشعارهم المختلفة ولم يجدوا سبيلاً إلى نشرها لعدم وجود مطبعة عربية منذ زمن قديم، وكل ما خرج على أيديهم من الإنتاجات الضخمة كان ولا يزال مخطوطاً، علماً أن المخطوط العربي مقصور على عدد قليل من القراء بخلاف الكتب المطبوعة، والمطابع العربية الموجودة حينذاك لا تتعدى ما يعد على الأصابع، كما أنها لا

(١) الشيخ آدم عبدالله الإلوري: نظام التعليم العربي في العالم الإسلامي وتاريخه: ط٣، بيروت، دار العربية، ١٩٨١م، ص ١١٩.

تطبع كتباً كبيرة الحجم بل المقالات أو المنشورات والإيصالات المكتوبة بالعربية والإنجليزية، وهناك بكدونا المطبعة الحكومية، وقد كانت في الثلاثينيات تقوم بطبع جريدة بالعربية والإنجليزية والهوساوية، ولكنها توقفت عن الطبع في أثناء الحرب العالمية الثانية. ومنذ ذلك الوقت لم تعد إلى طباعة الجريدة. وهناك في نيجيريا الغربية أيضاً مطبعة في مدينة أجييو أودي (Ijebu ode) تتولى طبع الكتب الصغيرة كالتي تطبع في نيجيريا الشمالية، وهناك آلات كتابية بالعربية أيضاً إلا أنها غير كثيرة إذ لا يملكها إلا الأفراد، اللهم إلا مطبعة ثقافية إسلامية بأغيغي التي تقوم بطباعة الكتب المدرسية المحلية والمجلات والمذكرات. ولعل المطبعة العربية بأفضل السمات التي عرفتها نيجيريا في مطلع القرن العشرين الميلادي^(١).

وبعد ذلك تطورت المطابع خاصة في عصر الاستقلال النيجيري حيث كثرت فيه المطابع العربية في أماكن مختلفة شمالاً وجنوباً، تنشر فيها الكتب العربية والأدبية. أما في عصرنا الحالي فقد أصبحت المطابع العربية متوافرة في كل البلدان شمالاً وجنوباً، ومنها: دار النور بلاغوس، ومركز الله اللطيف لطباعة الكتب العربية والإسلامية- إبادن، ومركز الطيبون- إبادن، ومطبعة الفوز للطباعة التصميم بلاغوس، ومركز المضيف للكمبيوتر والإنتاجات الطباعية بالورن، والمعهد العبدلي للثقافات الإسلامية بالورن، ودار النور بأوتشي- ولاية بنين، ودار الأمة لوكالة المطبوعات بكنو، ودار الهجرة بكنو، ومطبعة الممتاز بميدغوري، وشيبأوتما (shebiotimo) للطباعة والنشر بإجييو أودي (Ijebu ode)، ومركز الله اللطيف بإبادن، ومطبعة ألبي بالورن، ومطبعة توفيق الله

(١) الدكتور علي أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٧٢.

بالورن، ومطبعة (Kewudamilola printing press, Ilorin)، ومركز توفيق الله بالورن، ومركز المضيف- إلورن، ومركز (Mayomi) في بلاد جوس، ومطبعة مركز للطباعة والنشر-لوكوجا، وغيرها من المطابع العربية التي تنشر فيها الكتب العربية والإسلامية والمجالات والدوريات. والجدير بالذكر أن الكتب المنشورة من هذه المطابع كانت متوافرة في مكاتب الجامعات النيجيرية وفي الرفوف العربية والإسلامية فيها، ولا تنحصر الكتب المنشورة في نيجيريا في المؤلفين النيجيريين فحسب، بل لهم ولغيرهم من المنشورة في بلاد العرب والعالم الإسلامي.

- ١- ويتمثل دور الطباعة في هذه الديار فيما يلي:
- ٢- إحياء التراث الإسلامي والأدبي بطباعته ونشره.
- ٣- ملاحقة كل جديد في العلم والأدب وطباعته.
- ٤- تشجيع الأدباء بطبع ونشر إنتاجاتهم والتعريف بهم.
- ٥- إيصال العلوم والثقافات إلى كل إنسان.
- ٦- تسهيل الحصول على الكتب بثمن رخيص.

المكتبة والحفاظ على المخطوطات العربية في نيجيريا

كان للمخطوطات العربية مكانة مرموقة في نيجيريا وما جاورها من البلدان في إفريقيا، ولقد أثبت التاريخ أن اللغة العربية وآدابها لب الثقافة الإسلامية في إفريقيا السوداء، عكف العلماء الأفارقة على تعليم اللغة العربية لغة وأدباً، وألّفوا بها كتباً كبيرة في شتى الفنون وتركوا لنا تراثاً ضخماً في المخطوطات العربية القديمة. وما لبثت أن أيقظت فينا الشعور وفتحت عيوننا على تلك الكنوز فقام عدد من المهتمين بوسائل عديدة يحمون ويصونون هذا التراث الإفريقي، وذلك

لمعرفتهم أهمية المخطوطات العربية في معرفة الحقائق التاريخية ومعرفة العلوم والمعارف الأخرى التي تمت إلى القارة الإفريقية الإسلامية السياسية منها والاجتماعية والعقلية وغيرها؛ لأنها تحتوي على معلومات فكرية وعلمية وعقلية وتشير إلى الدور الذي قام به الأسلاف من العلماء للأخلاف في مسيرة الحضارة الإسلامية^(١).

ومن الأسف الشديد أن المخطوطات العربية الإسلامية لهذه البلاد كانت في حالة سيئة وعليها آثار تلف في مقابر النسيان، ومنها إهمال الاهتمام بالمخطوطات العربية وعدم تزيين المهتمين بها وعدم هياج حكومة الدول تجاه اللغة العربية في نيجيريا وبعض الدول الإفريقية الغربية فيما نعلم. تلاعبت يد الضياع ببعض المخطوطات العربية الإسلامية في هذه الديار نتيجة لعدم وجود المكتبات التي تهتم بهذا التراث في وقت مبكر من جانب، وإهمال الاهتمام بالمخطوطات العربية وعدم تزويد المهتمين بها من جانب آخر، وما كان موجوداً منها قد تدهور وعليه آثار تلف حقيقي كالماء والحشرات وسوء الصيانة التي كانت ضحية لها قبل وصولها... وإزالة ألوانها وشحوبها قد أدى إلى قراءة نصوصها. ومن الجدير بالذكر أن عدم وجود مكتبات لحفظ هذه المخطوطات قد أدى إلى ضياعها لأن معظمها منتشر في أيدي كتّابها، وقد حرقت النار بعضها^(٢).

(١) الدكتور آدم أدبيابو سراج الدين: المخطوطات العربية الإسلامية النيجيرية: الرؤى والآفاق: مقالة مقدمة في الندوة العلمية الإقليمية حول المخطوطات العربية الإسلامية الإفريقية في الجامعة الإسلامية بالنيجير في الفترة ١٥-١٦ مارس ٢٠١٠م، ص ٥.

(٢) المرجع نفسه، ص 9

وعندما دخل المستعمرون في شمال نيجيريا وتغلغوا في الأمراء والملوك دمروا معظم المخطوطات التي وجدوها في قصورهم، وحملوا منها إلى بلادهم؛ ما أدى إلى وجود المخطوطات العربية النيجيرية في مستودعات متناثرة في إفريقيا وأمريكا والدول الأوروبية في باريس ومكتبة الدراسات الشرقية والإفريقية في جامعة لندن وجامعة الشمالية الغربية في الولايات المتحدة. ولو كانت المكتبات موجودة عندهم لن يسهل لهم هذا الظلم.⁽¹⁾

وفي مطلع عصر الاستقلال النيجيري زخرت كثير من المكتبات والمتاحف النيجيرية وغيرها من الدول الإفريقية بكم وافر من المخطوطات العربية للدفاع عن التراث العربي الإفريقي وإبقائه خوفاً من أن يدفن في مقابر العدم ويرمى في جدران النسيان ويوضع في أنقاض الأطلال. ومن المتاحف النيجيرية التي قامت بالصيانة والاحتفاظ بالمخطوطات العربية النيجيرية قسم المخطوطات العربية في المجلس الدولي للمتاحف والآثار بمدينة جوس نيجيريا ١٩٥٢م، ومنها مركز تقييد المخطوطات العربية معهد الدراسات الإفريقية بجامعة إيدان نيجيريا ١٩٥٣م، ومنها مركز الأرشيف كادونا نيجيريا ١٩٦٠م^(٢)، ومنها مكتبة جامعة أحمد بلو في زاريا نيجيريا ١٩٦٤م، ومنها مكتبة التاريخ ولاية سوكوتو نيجيريا

(1) Yakub T. Muhammad: **Arabic and Islamic collections in Nigerian university library: the state of the art**, American Academic & scholarly research Journal, vol.5, No2, p.5

(2) Jamiu AdewumiOluwatomi: **Arabic Manuscript and Education in Nigeria**< Being a papewr presented at the conference of the Nigerian library association, Plateau State branch, which held on the 28th and 29th September, 1998, at the national library Jos, p. 12

١٩٧٣م، ومركز الدراسات الإسلامية في جامعة عثمان بن فودي نيجيريا
١٩٨٢م، ومنها معهد الصحراء جامعة ميدوغوري نيجيريا ١٩٨٢م، وجامعة
باييرو بكنو ١٩٧٤م. فقد لعبت هذه المكتبات والمراكز دوراً مهماً في جمع تلك
المخطوطات وصيانتها وحمايتها من التلف، ومما قامت به تلك المراكز التجليدُ
والترميم بمعدّات حديث^(١)

(١) الدكتور آدم أديبايو سراج الدين، المرجع السابق، ص ٦.

المراجع

- آدم عبدالله الإلوري (الشيخ): نظام التعليم العربي في العالم الإسلامي وتاريخه: ط ٣، بيروت، دار العربية، ١٩٨١م.
- آدم أدببايو سراج الدين (الدكتور): المخطوطات العربية الإسلامية النيجيرية: الرؤى والآفاق: مقالة مقدمة في الندوة العلمية الإقليمية حول المخطوطات العربية الإسلامية الإفريقية في الجامعة الإسلامية بالنيجر في الفترة ١٥ - ١٦ مارس ٢٠١٠م.
- أحمد عبدالله العلي (الدكتور): المكتبة المدرسية والعامية: الأسس والخدمات والأنشطة، ط ٢، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.
- شيخو أحمد سعيد غلادنثي (الدكتور): حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ط ٢، شركة العيكان، الرياض، ١٩٩٣م.
- طارق محمد عباس ومحمد عبد الحميد زكي: المكتبات العامة - تنظيمها - خدماتها - تقنياتها في ضوء الإنترنت، ط ١، القاهرة - إيبس ٢٠٠٢م.
- عادل أحمد صادق: منارة علم ومعرفة، مجلة القافلة، العدد الثالث - المجلد التاسع والعشرون، الرياض - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ربيع الأول ١٤١١هـ - سبتمبر ١٩٩٠م، ص ٢٤.
- عبدالسلام أمين وعبدالبارئ أدبنتجي (الدكتور): المساجد ودورها في تعليم اللغة العربية والدراسات ببلاد يوريا، مجلة الدولة للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد ٤، العدد ٨، ٢٠١٤م: ص ٦-٧.
- علي أبو بكر (الدكتور): الثقافة العربية في نيجيريا، ط ٢، كانو، دار الأمة لوكالة المطبوعات، ٢٠١٤م.

- علي بن ذين الجنبيني: **تكوين المكتبة الخاصة، ط١، الرياض، المكتبات الخاصة- السعودية، ٢٠٠٦م.**
- فضل كلود الدكّو: **الثقافة الإسلامية في تشاد في العصر الذهبي لإمبراطورية كاتم، الطبعة الأولى، أفرنجي، ١٩٩٨م.**
- مجيل لازم المالكي: **المكتبات العامة، ط١، عمان، مؤسسة الوارق، ٢٠٠٠م.**
- هاشم فرحات سيد ومحمد جلال غندور: **مكتبات المساجد: دراسة تاريخية، ط١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٦م.**
- Yakub T.Muhammad: **Arabic and Islamic collections in Nigerian university library: the state of the art**, American Academic & scholarly research Journal, vol.5, No2,
- Jamiu Adewumi Oluwatomi: **Arabic Manuscript and Education in Nigeria**< Being a papewr presented at the conference of the Nigerian library association, Plateau State branch, which held on the 28th and 29th September, 1998, at the national library Jos
- Badmas Nadawi Olawale Abdul Azeez: **The Beginning and Development of Arabic and Islamic Learning Among Yoruba Muslims in Nigeria**" in Anyigba Journal of Arabic and Islamic Studies, vol. 7, No 1, 2011
- Usman A.Salisu: **The Development and Roles of Public Library in Nigeria**, retrieved on 12, August 2015 from: <http://unilorin.edu.ng/journals/education/ije/june1999>

